

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

حرير خضر وفي رجلها نعلان تقدر بأطراف أزمته فالنعلان يسبحان والزمان يقدرسان وهي تقول يا ابن زيد جد في طلبي فإنني في طلبك ثم جعلت تقول برخيم صوتها ... من يشتريني ومن يكن سكني ... يأمن في ربحه من الغبن ... فقالت يا جارية ما ثمنك فأنشأت تقول ... تودد □ مع محبته ... وطول شكر يشاب بالحزن ... فقلت لمن أنت يا جارية فقالت ... لمالك لا يرد لي ثمننا ... من خاطب قد أتاه بالثمن ... فانتبه وآلى على نفسه أن لا ينام بالليل .

حدثنا عثمان بن محمد العثماني ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد ثنا عمر بن محمد ابن يوسف قال سمعت أبا جعفر الصفار يقول سمعت الفيض بن إسحاق الرقي يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول قال عبدالواحد بن زيد سألت □ ثلاث ليال أن يريني رفيقي في الجنة فرأيت كأن قائلاً يقول لي يا عبدالواحد رفيقك في الجنة ميمونة السوداء فقلت وأين هي فقال في آل بني فلان بالكوفة قال فخرجت الى الكوفة فسألت عنها فقيل هي مجنونة بين طهرانينا ترعى غنيمات لنا فقلت أريد أن أراها قالوا أخرج إلى الخان فخرجت فإذا هي قائمة تصلي وإذا بين يديها عكازة لها فإذا عليها جبة من صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشتري وإذا الغنم مع الذئب لا الذئب تأكل الغنم ولا الغنم تفرع من الذئب فلما رأته أوجزت في صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد ههنا إنما الموعد ثم فقلت لها رحمك □ وما يعلمك أني ابن زيد فقالت أما علمت أن الأرواح جنود مجنونة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عطيني فقالت واعجباً لواعظ يوعظ ثم قالت يا ابن زيد إنك لو وضعت معايير القسط على جوارحك لخبرتك بمكتوم مكنون ما فيها يا ابن زيد إنه بلغني ما من عبد أعطي من الدنيا شيئاً فابتغى إليه ثانياً إلا سلبه □ حب الخلوة معه ويبد له بعد القرب